

التسليم بالقضاء والقدر.. طمأنينة وسكينة ورضا

قال تعالى (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله)، وقال تعالى (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فأمشوا في مناكبها وكلوا من رزقته)، كما امرنا الله تعالى بالدفاع عن الدين وعن الوطن في قوله (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وربطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون)، وفي قوله تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)، وفي قوله عز وجل (ام حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين).

وقالت العميري: كما امرنا سبحانه وتعالى بعمل الصالحات ونهانا عن فعل المنكرات، فقال تعالى (وقل اعلموا فسبى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)، وقال أيضا (من عمل صالحا فلنفسه ومن ساء فعليها).

وزادت: ونحن نؤمن بالقدر ولا نوقنا هذا الإيمان عن العمل لأن الأحداث قبل أن تقع سر محبوب عنا خاف علينا، لا يعلمه إلا الله الذي قدر وقضى، وليس في استطاعة مخلوق أن يعلم القدر، وكيف يتطلع أحد إلى معرفة الغيب وقد أمر الله رسوله أن يقول (قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني سوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون).

وقالت: لهذا كان الإيمان بالقدر والقضاء نعمة على البشر لأنه ظل من الطمأنينة والرفق، ونعمة من السكينة والرضينة، ولأنه حافظ على قوة العزيمة وباعث على العمل الصبور والشجاعة ووقاية من الشرور التي تصيب الأفراد والجماعات، كالحسد والشتمات والنفاق والجزع والياس، قال تعالى (ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا امرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون).

الله، غافل عن نعم أخرى اسبغها الله عليه «الحاسد عدو نعمتي متسخط فلعلتي غير راض بقسمتي التي قسمت لعبادي».

لا مفر من قدر الله

ونذكر لنا د.العنجري ما حدث عندما ظهر الطاعون في دمشق عزم عبدالمك بن مروان على الفرار إلى المدينة، فقال له احدهم: اسمع يا امير المؤمنين، بلغني ان ثعلبا صادق اسدا، ففعلت عليه العقاب واخطفته فصاح على ان احفظك من اهل الارض واما اهل السماء فلا قدرة لي عليهم، ففهم عبدالمك مقصد صاحبه وقال له: والله لقد وعظمتي ثم رفض ان يترك دمشق.

أمر الله

وتقول الداعية موزي العميري: اننا اذا نؤمن بقدر الله تعالى وقضائه، نؤمن انه اوجب علينا ان ننسى وان نتخذ من الاسباب والوسائل الشريفة ما يحقق غايتنا المشروعة، فلا يكون هناك كسل ولا خمول ولا تكاسل ولا تواكل، فمثلا امرنا الله وسبحانه وتعالى بالسعي والعمل للحصول على الرزق،



موزي العميري



منال العنجري



سعاد بوحمر

الا ما سبق من علم الله من موت او حياة او نفع او ضرر. عزيز النفس وتضيف الداعية د.منال العنجري قائلة: المؤمن بقدر الله عزيز النفس لا يلد لأحد على ان يدينس ضميره او يلوث كرامته لقاء ثمن لأنه يعتقد ان النفع والضرر بيد الله تعالى، وقد سبق به علمه وقدره، فلو اجتمع الانس والجن على ان ينفعوه او على ان يضره ما استطاعوا شيئا سوى ما سبق به قدر الله، وهو راض دائما مستبشر دائما متفائل في جميع الحالات، لأنه مطمئن الى رحمة الله ولطفه وعدله، ولا شك ان هذا الإيمان يحفظ من زيلة الحقد والحسد والسخط لأن السذي يحسد غيره على نعمة انعم الله بها عليه ساخط على قدر الله، والذي يحقد على ذي نعمة تبرم من حظه في الحياة والذي يسخط نصيبه من الدنيا ضعيف الثقة بقدر

واكدت بوحمر ان الإيمان بالقدر يعيد عنا الخوف والضعف والياس والسخط اذا نزلت كارثة او حدث اخفاق لأن المؤمن بالقدر يصبر على ما نزل به ويستمد من صبره لانتصار على القنوط والاستسلام، فيستأنف حياته في جد مثمر بعزيمة قوية وامل متجدد وقلب منفتح، كما ان ايماننا بقدر الله وقضائه يبعث في نفوسنا كثيرا من الفضائل لأن المؤمن بالقدر شجاع يعلم انه لن يصيبه

يعلمنا الصبر

واكدت بوحمر ان الإيمان بالقدر يعيد عنا الخوف والضعف والياس والسخط اذا نزلت كارثة او حدث اخفاق لأن المؤمن بالقدر يصبر على ما نزل به ويستمد من صبره لانتصار على القنوط والاستسلام، فيستأنف حياته في جد مثمر بعزيمة قوية وامل متجدد وقلب منفتح، كما ان ايماننا بقدر الله وقضائه يبعث في نفوسنا كثيرا من الفضائل لأن المؤمن بالقدر شجاع يعلم انه لن يصيبه



اللهم أرضنا بفضلك

صدقات لا تكلف شيئا

وهكذا تتحقق دلائل عظمته تبارك وتعالى بين الزوجين حبيبين متوافقين منسجمين مترامحين. ولابد لذلك ان يستمر في حياة هائلة واعدة سعيدة في جوانب اخرى تؤكد وتعزز في زوايا كثيرة في البيت وفي لحظات كثيرة عندما يكون المرح ناشرا عطره في اجوائه من مداعبة تدخل السرور الى الفؤاد، وتؤكد السواد في كل اجزاء البيت يتحقق ذلك في المكتب في المطبخ، في فناء المنزل على المائدة.

وكلمات الحبيب ﷺ تلاحقنا تتابعنا تعطر حياتنا وتجدها، كلمات تتفرج عبقا وطيبا، من انفاص العبق الطيب ﷺ قائلة: «اللحمة تضعها في فم زوجتك

بقلم: الشيخ سلمان مندني

متجددة متنوعة تبعثها المودة وتحيط بها الرحمة وتتفاعل بهما القلوب فيمتلئ البيت بسر الحياة الذي خلقه المولى في جذر قلوب عباده، مودة تنشر في البيت اريج الانسجام اللطيف وتنسحب انداؤه لترطب كل كلمة بين الزوجين وكل تعامل بينهما وكل حديث. تسري الانداء في ذلك كله فيغدو الكلام نديا لا جفوة فيه والتعامل نديا لا غلظة فيه والحديث نديا لا جفاف فيه، ورحمة تحتوي كل ما ند من التعامل والحديث فيذوب في بوقته لا يترك اقرا في البيت يضمحل وينسى فان عاد عادت الرحمة لتحتويه بصدرها الرحب، رحابة القضاء وذراعها الرحيم رحمة السماء

متجددة متنوعة تبعثها المودة وتحيط بها الرحمة وتتفاعل بهما القلوب فيمتلئ البيت بسر الحياة الذي خلقه المولى في جذر قلوب عباده، مودة تنشر في البيت اريج الانسجام اللطيف وتنسحب انداؤه لترطب كل كلمة بين الزوجين وكل تعامل بينهما وكل حديث. تسري الانداء في ذلك كله فيغدو الكلام نديا لا جفوة فيه والتعامل نديا لا غلظة فيه والحديث نديا لا جفاف فيه، ورحمة تحتوي كل ما ند من التعامل والحديث فيذوب في بوقته لا يترك اقرا في البيت يضمحل وينسى فان عاد عادت الرحمة لتحتويه بصدرها الرحب، رحابة القضاء وذراعها الرحيم رحمة السماء



الشيخ سلمان مندني

لم الإساءة للأنبياء؟!

والسليبين، وأيا كانت الحجج فان الأثر السلبي قد تحقق بالنسبة لهم، والهدف الأبعد هو التأثير السلبي في الجيل القادم من الشباب الذي انشغل -برأيهم -بالرياضة والسينما والجنس والمخدرات التي أغرقوا فيها بلاد المسلمين بأبخس الأسعار. ورغم الاستنكارات العالمية من رؤساء الدول الغربية شخصيا، واعتذارهم عما جرى، فإنه لمح يقابل ذلك أي إجراء عملي على أرض الواقع، فردوا على كلامنا بكلام استنكاري على شبيبه، وردوا على بياننا تاسنا ببيانات مشابهة، مع حماية مفرطة للقائمين على ذلك العمل الاجرامي. ان مثل هذه الأعمال يجب ان توأكبها حملات اعلامية مماثلة لها في القوة، معاكسة لها في الاتجاه، وذلك على المستوى الحكومي والبرلماني والشعبي، مع التعقل في التعامل، وعدم التطاول على الأديان الأخرى، ولا رموزها الدينية، وعدم المساس بممثلة تلك الدول من سفراء وديبلوماسيين أتوا بلادنا بعقد الأمن والأمان.

وبدل ان نلعن الظلام، لنشعل شمعة تنير دروب التائهين، كانتاج فيلم يعرف بالدين

ويحتاج الى تدخل الحكومات ووضع تشريعات في ذلك بدلا من السكوت بحجة حرية الرأي، التي لم ولن يقبلوها لو كانت تتناول على شخص الحاكم لأن ذاته مصونة أكثر من الأنبياء، فاما المنتج أرعن أو مريض نفسيا أو مثير فتنه ومسر حرب. لقد نكرتها من قبل واكرها اليوم، ما يحصل هو اختبار لقياس رد فعل المسلمين تجاه الإساءة للدين من خلال التطاول على شخص النبي محمد ﷺ، أو من خلال القرآن الكريم الذي أراد قسيس حرقه، أو غير ذلك من الوسائل، وهم يأملون أن يصلوا الى مرحلة جفاف العاطفة وجود العقل، فيألف المسلمون -خصوصا الجيل الثاني- للتطاول على الدين، ولعلنا رأينا بعضا منها في الألعاب الإلكترونية التي صورت بعضها شخصية النبي محمد ﷺ، وهو رجل مجرم قاتل سافك للدماء، ويهينون المصحف الشريف، ويهدمون منارات المساجد، فتزداد نقاط الالعب مع كل قتل وهدم للمسجد! ولعلنا نلاحظ الأثر السلبي في التعامل مع هذا الحدث من قبل بعض الليبراليين

ويحتاج الى تدخل الحكومات ووضع تشريعات في ذلك بدلا من السكوت بحجة حرية الرأي، التي لم ولن يقبلوها لو كانت تتناول على شخص الحاكم لأن ذاته مصونة أكثر من الأنبياء، فاما المنتج أرعن أو مريض نفسيا أو مثير فتنه ومسر حرب. لقد نكرتها من قبل واكرها اليوم، ما يحصل هو اختبار لقياس رد فعل المسلمين تجاه الإساءة للدين من خلال التطاول على شخص النبي محمد ﷺ، أو من خلال القرآن الكريم الذي أراد قسيس حرقه، أو غير ذلك من الوسائل، وهم يأملون أن يصلوا الى مرحلة جفاف العاطفة وجود العقل، فيألف المسلمون -خصوصا الجيل الثاني- للتطاول على الدين، ولعلنا رأينا بعضا منها في الألعاب الإلكترونية التي صورت بعضها شخصية النبي محمد ﷺ، وهو رجل مجرم قاتل سافك للدماء، ويهينون المصحف الشريف، ويهدمون منارات المساجد، فتزداد نقاط الالعب مع كل قتل وهدم للمسجد! ولعلنا نلاحظ الأثر السلبي في التعامل مع هذا الحدث من قبل بعض الليبراليين



د.عصام عبداللطيف الفلج

الإساءة للرسول والأنبياء، فمهما اختلفنا في الدين، يجب ان أحترمك ديناً وعقلاً ورأياً، وكل الدساتير العالمية تؤكد حرية الاعتقاد الديني، فلم التطاول على الأديان، وبالذات الدين الإسلامي؟! ان قيام شخص نكرة بإننتاج فيلم لا هدف منه سوى الإساءة لشخص النبي محمد ﷺ لم يعد سبابة في العالم الغربي،

قد يموت المؤمن على فراشه أو في ساحة الحرب أو في حادث وذلك كله مرسوم في خارطة الله وقدره، والمسلمون يؤمنون بقدر الله ايمانا وطبعا لا يتزعزع ومع ذلك يقلق البعض او يحزن او يخاف، فما هو شرط الإيمان بالقدر؟ ولماذا نؤمن به؟ هذا ما نتعرف عليه من خلال تلك السطور.

إرادة الله

توضح مديرة ادارة التنمية الاسرية بوزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية سعاد بوحمر بعض الأدلة على الإيمان بالقدر وأنه ضرورة لكل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر، فتقول: لقد قالها عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما غادر الشام المويء بالطاعون عائدا الى الحجاز «أفر من قدر الله إلى قدر الله»، وذلك هو الفهم الأعمق لموقف الانسان في الكون ما دام وجوده ومصيره وحياته للعقدة المشابكة ذات الاطراف العديدة تخضع في نهاية الامر لارادة فوقية شاملة واحدة هي ارادة الله عز وجل، فعند فهم المسلمون الاوائل «القدر» على حقيقته العميقة اعطاهم هذا الفهم قوة هائلة على الإيمان النفس والإيمان والالتزام.

القدر

ولماذا نؤمن بالقدر؟ بينت بوحمر ان المسلمين يؤمنون بالقدر ايمانا بيقيننا لعدة اسباب، اولها لاننا نؤمن بعلم الله وقدرته وارادته ونصدق بكتابه وباحاديث رسوله، وبما يتضمنه من قضاء الله وقدره، كما ان هذا الإيمان يعصمنا من الغرور، اذا نالنا نجاح او ظفر، فهناك من تتسول له نفسه بان يطغى ويتمرد وينسى ان يشكر ربه ويتعافى عن حقوق من حوله كما فعل قارون اذ ابطره ثراؤه وزعم انه كسب ماله الكثير بعلمه، ونسي حق الله فيه فجعله الله نكالا وعظة لغيره. قال تعالى (ان قارون كان من قوم موسى فيبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين

تفرح ان الله لا يحب الفرحين

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshef1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

غسيل الأموال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أحسن الله إليك يا شيخ، عندي سؤال: إذا كان في جهة محددة سجلت مبلغا من المال باسمي، وقالت لي هذه الجهة إن عندك أسبوعا واحدا لتسلم هذا المال، وأنا في الوقت نفسه لا أعرف إذا كان هذا المال

حلالا أو حراما، لازم أراجع العقد لكي أتأكد، ولكن مراجعتي للعقد قد تأخذ شهرا، فهل يجوز لي تسلم هذا المال ووضعه في حسابي إلى أن أتأكد من حكم هذا المال، فإن كان حراما تصدقت به وإن كان حلالا استخدمته، وجزأك



د.عجيل النشمي

الله خيرا؟

● عليك الذهاب فورا إلى البنك وتخبره بذلك ليتم إغلاق الحساب عن هذا المبلغ فيخشي من غسيل الأموال وتقع في مشاكل لا حد لها وعادة تكون هذه المبالغ كبيرة جدا.

انحراف الابن

أب ربي أبناءه تربية صالحة، ولكن أحد هؤلاء الأبناء شذ عن هذه التربية وابتلي بالخدرات وكان وقع الخبر على الأب شديدا، حيث إن الأب يعاني بسبب هذه المشكلة من التفكير الكثيف ومن قصة النوم كيف يوفق هذا الأب بين الصبر والرضا بالقدر وبين الغضب وعدم الرضا بهذا المنكر؟

● هذا من البلاء والابتلاء وعلى هذا الأب أن يحسول الجلوس مع ابنه ويعرض التوبة عليه وإلا فإنه غاضب عليه ومتبرئ منه، كما ان عليه ان يتصل بلجنة بشانتر الخير ولعلمهم يساعدون ابنه على هذا البلاء العظيم، وينظر الأب إلى ابنه على انه مريض يحتاج إلى العلاج، ولا أشد أثرا على توبة الابن من الدعاء خالصا في جوف الليل.

طلب التوأم

ما حكم من تستخدم إبرة التنشيط للبووضة حتى تتمكن من الحمل بتوأم؟ ● يجوز استخدام وسائل علمية معتبرة لولادة المرأة بتوأم ما لم يترتب عليه ضرر على المرأة أو توأمها وكان لحالات فردية، وذلك لأن الله تعالى هو السذي أمكن العلماء من هذا العلم والتقدم، ولا يحدث في كون الله إلا ما يريد. فإن كان هذا العلم نفعاً أنتفع منه الناس وإن شرا فهو من كسب أيديهم ويتحملون إثمه ونتاجه.

ربط الأسنان بخيوط ذهب

شخص يسأل يقول هل يجوز أن أربط بين أسناني بخيط من سلك من ذهب؟ ● نعم يجوز لك تشد أسنانك بالذهب وكذا يجوز أن تترك سننا من الذهب لأن هذا داخل في الضرورة أو الحاجة لغرض مشروع لأن غير الذهب والفضة قد يكف ويضر بك.

مستحقات الخادمة

سافرت الشغلة وهي غير مسلمة ولها مستحقات عندي ولا أستطيع معرفة عنوانها أو رقم هاتفها لإرسال هذه المستحقات فماذا أصنع؟ ● عليك بذل الجهد في معرفة عنوانها أو من يعرفها، وبعد سنة يمكنك التصديق بالمبلغ عنها.

إجراء عملية نجاحها ضئيل

ما حكم التوقيع على إجراء عملية جراحية رغم أن الطبيب المختص قال إن نسبة النجاح 20% ولكنه إن لم تجر له العملية فربما مات أمام أعيننا، وقدر الله أن توفي تحت العملية. هل يلحقنا إثم وهل علينا كفارة؟

● إذا تردد الاجتهاد الطبيي والأولي أكثر من طبيي بين الوفاة أو إجراء عملية نسبة نجاحها ضئيلة، فتجري العملية فإن لم يكن هناك رجاء من نجاح العملية فلا يجوز إجراؤها لما فيها من تعذيب لا يرجى الشفاء معه.

وتعريف أن إجراء العملية ضروري وأن عدم إجرائها يؤدي إلى الوفاة ينبغي أن يبني على أدلة راجحة عند الأطباء أو بحكم العادة والاحتمال الكبيرة المناظرة. وإذا حدثت الوفاة فلا إثم على الطبيب ولا على من أذن بإجراء العملية، ولا كفارة في ذلك لأنه ليس قتلا خطأ، وإنما هو موت طبيعي، ولم يرد من إذن بإجراء العملية وكذلك الطبيب إلا رجاء الشفاء.

لا تفوت فترة من الزمن إلا ونسجم عن حملة إعلامية غربية تسيء للدين الإسلامي، متمثلة بالتطاول على النبي محمد ﷺ بشكل خاص، والإسلام بشكل عام، وبعضها يأخذ حقه من الانتشار الإعلامي العالمي كما حصل في الرسوم في الدنمارك، وبعضها يموت في مهده دون ان ينتبه لها أحد.

وبعض الظنر عن مدى سعة الانتشار وتحقيق الأثر الإعلامي، الا أننا نلاحظ ان الدين الإسلامي برموزه هو مركز الإساءة، فلا نجد تطاولا على الدين اليهودي أو النبي عيسى عليه السلام، أو الديانة المسيحية أو البوذية أو الهندوسية أو غيرها. كما ان تلك الحملات تصد دائما من دول غربية تفتقر فيها روح التعقل والديموقراطية واحترام الآخرين رأياً وديناً وثقافة، فمرة في الدنمارك، ومرة في أميركا، ومرة في هولندا.. وغير ذلك.

ورغم اتهامهم للعرب والمسلمين بالتطرف الفكري، فإنهم يباروا بالتطرف العملي أكثر من مرة تحت مظلة حرية الرأي. وأننا شخصيا أستغرب